(169) الفقه وقلنا: إن اختصر ذلك، هل هو إلا الخبر، أو ما معناه معنى الخبر، وإن كان لكل قسم معنى يخصه؟ المعنى: والكلمات التي تلقاها آدم قال الحسن، ومجاهد، وقتادة، وابن زيد: " ربنا ظلمنا أنفسنا وإن تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين " " 1 " فان في ذلك اعترافا بالخطيئة، ولذلك وقعت موقع الندم وحقيقته الانابة وحكي عن مجاهد أنه قال: هو قول آدم: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين اللهم لا إله إلا انت سبحانك وبحمدك، رب إني ظلمت نفسي فارحمني، إنك أنت خير " 2 " الراحمين اللهم " 3 " لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، رب إني ظلمت نفسي، فتب علي إنك أنت التواب الرحيم وروى مثل ذلك عن أبي جعفر (عليه السلام) وحكي عن ابن عباس: أن آدم قال لربه إذ عصاه: أرأيت أن تبت وأصلحت؟ فقال له تعالى: إني راجعك إلى الجنة وكانت هذه الكلمات وروي في أخبارنا: أن الكلمات هي توسله بالنبي (عليه السلام) وأهل بيته وكل ذلك جائز قوله " فتاب عليه " اللغة: فالتوبة، والانابة، والاقلاع، نظائر في اللغة وضد التوبة: الاصرار يقال: تاب يتوب توبة، وتوابا واستنابة وا تعالى يوصف بالتواب ومعناه أنه يقبل التوبة عن عباده وأصل التوبة: الرجوع عما سلف، والندم على ما فرط وا تعالى تائب على العبد بقبول توبته والعبد تائب إلى ا بمعنى نادم على معصيته والتائب: صفة مدح لقوله " 4 ": " التائبون العابدون " " 5 " والتوبة شرطها

" 1 " سورة الاعراف: آية 22 و 148 " 2 " في المخطوطة " أرحم " " 3 " في المخطوطة " اللهم " ساقطه " 4 " في المخطوطة " كقوله " " 5 " سورة التوبة: آية 113